Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده ، لما يعلم من صدقه وأمانته (١) !..

مع ما كان منهم من عداوة وبغضاء ، وإيذاء وتآمر على قتله وإحراج له من بلده ، لم يخُن أماناتهم عنده !. فهل هناك درجة أعلى فى الأمانة وتأصلها من تلك الدرجة ؟ !

* * *

* زُهْدُه : صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لقد كان زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى الدنيا وعدم ميله إلى أحوالها وزينتها ومتعها فى مستوى لم يصل إليه إلا أولو العزم من الرسل . فلقد كانت قوة إرادة الرسول صلى الله عليه وسلم أقوى من شهوات النفس ولذائذها ، وتعلقاته الروحية أكبر من حاجاته الجسدية ، بما طبع عليه من سمو الغاية ونبل المقصد وكمال الخلق !.. حتى لقد كان يدعو ربه أن لا يجعل همه فى الدنيا .

فَمِنْ قَوْلِهِ :

« ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً(٢) » .

ولقد كان زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا يُحتذى :

١ — فما كان يوماً حريصاً على المال !.. وقد كان فى إمكانه أن يُصبح عنده منه ما لا يمكن حصره !..

---

(١) سيرة ابن هشام : جـ ٢ ص ١٧٥

(٢) رواه الشيخان ـ شرح الشفا : جـ ١ ص ٣٠٦